تجارب الطفولة السلبية تربط بين التوجه الجنسي والصحة النفسية: دراسة سويدية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 12, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تجارب الطفولة السلبية تربط بين التوجه الجنسي والصحة النفسية: دراسة سويدية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118760

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك شاب أو شابة، تكتشف هويتك الجنسية في عالم قد لا يتقبلها بالكامل. قد تواجه تحديات إضافية، ضغوطًا اجتماعية، وحتى أشكالًا من الإساءة. هل يمكن أن تؤثر هذه التجارب المبكرة على صحتك النفسية في المستقبل؟ سؤال يطرحه باحثون بعد دراسة حديثة كشفت عن ارتباط قوي بين التجارب السلبية في مرحلة الطفولة والمشاكل النفسية لدى الأفراد من الأقليات الجنسية.

منهجية البحث

قام باحثون بدراسة واسعة النطاق في السويد، شملت أكثر من 19,400 مشارك ومشاركة يبلغون من العمر 16 عامًا أو أكثر. تم اختيار المشاركين عشوائيًا من السجل السكاني الوطني، مما يضمن تمثيلًا دقيقًا لمختلف شرائح المجتمع السويدي. اعتمدت الدراسة على استبيانات لجمع معلومات حول الهوية الجنسية، والتجارب السلبية في مرحلة الطفولة (والتي تعرف باسم "تجارب الطفولة المؤذية" أو ACEs - Adverse Childhood Experiences)، ومستويات الاكتئاب والقلق والأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار. تجارب الطفولة المؤذية تشمل مجموعة واسعة من الأحداث السلبية مثل التعرض للعنف المنزلي، والإهمال، والإساءة العاطفية أو الجسدية، والعيش في حي غير آمن، أو التعرض للتنمر. أجرى فريق البحث، بقيادة B.D. Smart، تحليلًا إحصائيًا متعمقًا لتحديد العلاقة بين هذه المتغيرات، مع التركيز بشكل خاص على ما إذا كانت تجارب الطفولة المؤذية تفسر جزئيًا الفروق في الصحة النفسية بين الأفراد المغايرين جنسيًا والأفراد من الأقليات الجنسية. كما قاموا بتقييم دور "عدم التوافق الجندري" (أي مدى تطابق هوية الشخص الجنسية مع التوقعات الاجتماعية التقليدية للجنسين) في تفسير هذه الفروق.

النتائج

أظهرت النتائج أن الأفراد من الأقليات الجنسية، بغض النظر عن المجموعة (مثل المثليات، المثليين، مزدوجي الميل الجنسي)، كانوا أكثر عرضة لتجربة واحدة أو أكثر من تجارب الطفولة المؤذية مقارنة بالأفراد المغايرين جنسيًا. على سبيل المثال، كانت النساء مزدوجات الميل الجنسي أكثر عرضة بنسبة 2.96 مرة لتجربة تجربة طفولة مؤذية واحدة على الأقل، في حين أن الرجال المثليين كانوا أكثر عرضة بنسبة 1.97 مرة. كما تبين أن الأقليات الجنسية أكثر عرضة للتنمر، والعنف المنزلي، والعيش في أحياء غير آمنة، والإهمال الجسدي. والأكثر أهمية، وجدت الدراسة أن تجارب الطفولة المؤذية تفسر جزءًا كبيرًا من الفروق في مستويات الاكتئاب والقلق والأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار بين الأقليات الجنسية والأفراد المغايرين جنسيًا. تشير التقديرات إلى أن هذه التجارب تفسر ما بين 13٪ إلى 41٪ من الزيادة في المخاطر لدى مختلف المجموعات. بالإضافة إلى ذلك، وجد الباحثون أن "عدم التوافق الجندري" يساهم جزئيًا في تفسير الفروق في التعرض للتنمر والإساءة العاطفية.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن التجارب السلبية في مرحلة الطفولة تلعب دورًا هامًا في تفسير ارتفاع معدلات المشاكل النفسية لدى الأفراد من الأقليات الجنسية. هذا لا يعني أن الهوية الجنسية نفسها تسبب المشاكل النفسية، بل إن التعرض المتزايد لتجارب الطفولة المؤذية يزيد من خطر الإصابة بهذه المشاكل. تؤكد هذه النتائج على أهمية توفير بيئة آمنة وداعمة للأطفال والمراهقين من الأقليات الجنسية، والتدخل المبكر لمعالجة أي تجارب سلبية قد يتعرضون لها. كما تسلط الضوء على الحاجة إلى برامج توعية لزيادة الوعي بقضايا الأقليات الجنسية ومكافحة التمييز والتحيز. إن فهم هذه العوامل المساهمة يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات وقائية وعلاجية أكثر فعالية لتحسين الصحة النفسية للأفراد من الأقليات الجنسية، وخاصة النساء مزدوجات الميل الجنسي اللاتي يبدو أنهن الأكثر عرضة للخطر وفقًا لهذه الدراسة. إن معالجة هذه التجارب

ARABPSYCHOLOGY.COM

المؤذية ليست مجرد مسألة عدالة اجتماعية، بل هي أيضًا استثمار في صحة ورفاهية المجتمع ككل.

Reference

Smart, B.D. (2026). *Adverse childhood experiences partially mediate sexual minority disparities in depression, anxiety, and suicidality in a population-based study*. Social Science and Medicine.

DOI: 10.1016/j.socscimed.2025.118839

ARABPSYCHOLOGY.COM